دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة لمواجهة الضغوط البيئية والنفسية – دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر

[١٢]

شيماء عبد الله عبد الباقي محمود[١]– مصطفى إبراهيم عوض[١]
محمد سمير عبد الفتاح[٢]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس ٢) المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ببنها

المستخلص

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليل، حيث تهدف إلى تحديد خصائص السيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية، وتحديد الخدمات التي تقدم من الجمعيات الأهلية لتحقيق تمكين المرأة، وتحديد الفروق بين الضغوط البيئية للمرأة في كل من الريف والحضر، وتحديد الفروق بين دور الجمعيات الأهلية لتمكين المرأة كل من الريف والحضر، واعتمدت الدراسة على كل من نظرية الدور والضغوط كموجه نظري لها، وتنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعينة من خلال الحصر الشامل لأعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية الموجودة بمجتمع الدراسة، والمسح الاجتماعي بالعينة للسيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية بمجتمع الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في حصر شمال لأعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المرأة بمحافظة القاهرة وكفر الشيخ وبلغوا (٧٤) مفردة، وحصر بالعينة العشوائية البسيطة للسيدات المعيلات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية بكل من الريف والحضر وتمثل العينة ١٠% من حجم المستفيدات حيث بلغت (١٣٤) مفردة، واعتمدت الدراسة على أداتان لجمع البيانات الأولى استبيان عن دور الجمعيات الأهلية في تحقيق تمكين المرأة مطبقة علي أعضاء مجلس الإدارة بمجتمع الدراسة، أما الثانية فاستبيان عن الضغوط النفسية والبيئية التي تواجه المرأة مطبقة على السيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: إن هناك فروق بين السيدات دالة إحصائياً في الضغوط المرتبطة بالتعليم بين الحضر والريف عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين السيدات في كل من الريف والحضر في ضغوط العمل والضغوط الصحية وضغوط الدخل والإنفاق والضغوط الأسرية. كذلك وجود فروق داله إحصائياً بين خصائص السيدات في كل من الريف والحضر والتي تمثلت في الحالة الاجتماعية ونوع المسكن عند مستوى معنوية ٠,٠١، توصى الدراسة بأهمية تطوير المشروعات الصغيرة المقدمة للمرأة بما يحقق تمكينها في المجتمع.

مقدمة

أدت التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية إلى تغيرات جذرية في عالمنا المعاصر فقد تشابكت المصالح وتعددت القوى الاقتصادية والفكرية المتصارعة، مما دفع الدولة لتقوية مؤسسات المجتمع المدني في مصر لتمكينها من تعبئة الجهود الشعبية والتعبير عنها وتجميع القوى المجتمعية للصالح العام ولتكون عوناً للدولة في رسم وصياغة بناء السياسات الاجتماعية وتحديد أهدافها والمشاركة الفاعلة في تنفيذها ومراقبتها وتقويمها، كما تعد منظمات المجتمع المدني أحد أهم الآليات الجديدة في تحقيق التنمية بمفهومها الشامل من رعاية وتنمية بشرية وتمكين المرأة.(السروجي، ٢٠١٢، ص٣٩٣).

أن التنمية يمكن أن تنطلق من هدف التحرير الإنساني إلى تحرير الفرد وتحرير المجتمع من الفقد والحرمان ومن شتى صنوف الاستغلال والتبعية وإطلاق قدرات البشر وتوسيع مجالات الاختيار أمامهم والانتفاع بهذه القدرات لصالحهم وتمكين المجتمع من السيطرة على شروط تجدده وتطوره بشرط مواجهته لفقر مجتمعه.(العسوي،٢٠٠٤، ص٣٢٨).

فالتنمية يجب أن تقوم على المساواة بين فئات المجتمع والانحياز للفئات ذات الدخل المحدود بهدف تقويتها وتمكينهم حتى يمكنهم الحصول على نصيب أكبر من الخدمات، فلا يمكن لأي مجتمع أن ينهض ويحقق ما يصبو إليه من أهداف وهو يتجاهل قطاع كبير من أفراده محدودي الدخل والفقراء.(Scott & toper ،2002, p.136).

وللمساهمة في تحقيق هذا الهدف يجب الارتكاز على تمكين المرأة وعلى التنمية البشرية والتي تعمل على تحقيق حياة منتجة لكل الناس بإتاحة فرص العمل المنتج والملائم للمجتمع. (السكري، ٢٠٠٠، ص ٣٥٢).

وإيماناً بدور المرأة وما تمثله من ثروة قومية لا يستهان بها من حيث العدد والأهمية بدأ الاهتمام بشئونها وبدأت تمثل الأولوية فيها بخطط من برامج ومشروعات النهوض بها وتنمية كفاءتها وزيادة فاعلية مشاركتها في التنمية بكل إبعادها، ولهذا أنتشر في الآونة الأخيرة الدعوة إلى تفعيل الجمعيات الأهلية كجزء من الاهتمام بنمو المجتمع المدني وتأثراً بتصاعد الدعوة إلى الممارسات الديمقراطية التي تعتبر مكوناً أساسياً من مكونات التنمية الشاملة المعتمدة على

الموارد البشرية ،ولقد تزايد الاهتمام بالجمعيات الأهلية بعد تغيير النظام السياسي في مصر ونظراً لطبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الجمعيات في الحد من المشكلات الناتجة عن ذلك وكذلك المساعدة في الإسراع بخطط وبرامج التنمية وتصاعد الدعوة إلى تفعيلها كجزء من الاهتمام بالإنسان وحصوله على كافة حقوقه في ظل تصاعد الدعوة إلى الديمقراطية والمجتمع الحر.(قنديل،٢٠٠٢، ص ص٢٠: ٢١).

ولهذا تتضح أهمية الجمعيات الأهلية باعتبارها الوعاء الذي يمكن للجماهير أن ينظموا أنفسهم من خلاله لتحقيق أهدافهم التي حددوها بأنفسهم سواء كانت خدمية أو إنتاجية أو للدفاع عن مبادئ معينة أو لتوجيه عملية التغيير الاجتماعي، فمن خلال العمل في هذه التنظيمات ينمو وعيهم الجمعي بأهداف التنمية وبقدراتهم على المشاركة في الحصول على نتاجها.(الباز،١٩٩٧،ص ص ٣٣:٣٢).

ومما سبق يتضح لنا أهمية الدور الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في تحقيق تمكين المرأة في المجتمع فنجد دراسة (عرفان،٢٠٠١) التي هدفت إلى استخدام إستراتيجية التمكين لزيادة مشاركة المرأة الريفية في المنظمات المحلية ومشروعات توليد الدخل والمشكلات البيئية وتنمية المهارات الحياتية للمرأة الريفية، أما دراسة (محمد،٢٠٠٢) هدفت الدراسة توضيح إسهامات الجمعيات الأهلية في رفع المستوى الاقتصادي والمعيشي للمرأة لتمكينها للقيام بدورها في تنمية المجتمع المحلى وذلك من خلال تقديم المساعدات المالية ومساعدتها على إقامة المشروعات الصغيرة وتوفير فرص التدريب وتنمية مهارات المرأة، وقد ركزت دراسة (Andrews, 2003) على وجهات النظر المبتكرة لتحقيق التمكين لأسر النساء الفقيرات اقتصادياً في ريف جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت الدراسة التحليل لأوضاع لأسر المرأة الريفية الفقيرة، أما دراسة (Balasundaram, 2003) فقد ركزت على تمكين الأسر الفقيرة (بالهند) وخاصة الأمهات بأسر الأطفال المعاقين ذهنياً وربطت هذه الدراسة بين وجود إعاقة في الأسرة الفقيرة لتمكين الأسرة للحد من الفقر، وأشارت إلى أن الفقر ووجود إعاقة ذهنية بالأسرة هي مزيج معقد من الإعاقة الظاهرة لأنها تؤثر على الأسرة بأكملها نفسياً واقتصادياً واجتماعياً، كما ركزت دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٠٤) على استخدام التمكين من خلال إحدى الجمعيات الأهلية لتحسين مجموعة من الأهداف وتتمثل في تفعيل دور الجمعيات الأهلية وذلك لتحسين

الخدمات المقدمة أو إضافة خدمات جديدة من خلال تنمية جهود وموارد المجتمع لصالح المرأة. أما دراسة (محمود،٢٠٠٤) هدفت الدراسة التعرف على فلسفة الجمعيات الأهلية نحو آليات تمكين المرأة في المشاركة في تنمية المجتمع المحلى. كما تناولت دراسة (سليمان،٢٠٠٤) تحديد الجمعيات النسائية في تمكين المرأة من المشاركة في الحياة العامة والمعوقات التي تحد من هذه الإسهامات. كما هدفت دراسة (رشوان، ٢٠٠٥) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التكامل بين الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة المعيلة وتتمثل في التعرف على طبيعة العلاقة بين التنسيق والتعاون والتبادل والاتصال بين الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة المعيلة وارتكزت على نظرية المنظمات كموجه عام للدراسة، أما دراسة (عبد الحليم، ٢٠٠٧) هدفت إلى تحديد الاستراتيجيات المهنية الملائمة لاستخدامها في تمكين المرأة الفقيرة بجمعيات تنمية المجتمع المحلى وتحديد التكتيكات والوسائل والأدوات المهنية والأدوار المهنية الملائمة للاستراتيجيات المستخدمة في تمكين المرأة الفقيرة بجمعيات تنمية المجتمع المحلى، كما ركزت دراسة (صفى الدين، ٢٠٠٧) على استخدام طريقة تنظيم المجتمع من خلال تصميم برنامج للتدخل المهني يتم تجربته واختبار فعاليته لتمكين المرأة الفقيرة العاملة في القطاع غير الرسمي المستفيدة من خدمات المساعدة التمويلية من تنمية قدراتها على تحسين أداء مشروعها الحرفي، كما تناولت دراسة (Ajani,2008) أهمية دور الجمعيات الأهلية في تمكين النساء بالأسر الفقيرة في نيجيريا، وأكدت أن استراتيجيات الحد من الفقر التي أقرتها نيجيريا ترتكز على المشاركة الفعالة للجمعيات الأهلية ودورها في تمكين الأسرة الفقيرة ومساعدتها على القيام بدور إيجابي في المجتمع، كما تناولت دراسة (Kellett,٢٠١٠) إستراتيجية من أكثر الاستراتيجيات التنموية المنتشرة في العالم هي تمكين المرأة وفقاً لنظرية المرأة والتنمية وذلك من خلال تمويل المشروعات الصغيرة وأكدت أنها إستراتيجية أساسية للتنمية وللتخفيف من حدة الفقر بالأسر الفقيرة واعتبارها أداة فعالة لتمكين أسر النساء الفقيرات – في بيرو.

ومن هنا تتضح أهمية الجمعيات الأهلية باعتبارها الوعاء الذي يمكن للجماهير أن ينظموا أنفسهم من خلاله لتحقيق أهدافهم التي حددوها بأنفسهم سواء كانت خدمية أو إنتاجية أو للدفاع عن مبادئ معينة أو لتوجيه عملية التغيير الاجتماعي، فمن خلال العمل في هذه التنظيمات ينمو وعيهم الجمعي بأهداف التنمية وبقدراتهم على المشاركة في الحصول على نتاجها.(الباز، ١٩٩٧، ص ٣٣).

فالجمعيات الأهلية تكفل تحقيق الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، فهي تتوجه بخدماتها إلى المجتمع ككل بهدف تنميته اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، كما أنها تمتلك القدرة على تمكين الناس من حصولهم على الفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فيشير البعض إلى تبنيها قدرات تمكينيه وفى أحيان أخرى دفاعية بغرض إحداث التغيير من خلال التأثير على عملية صنع السياسات ومخرجاتها من جانب والتأثير على الرأي العام وثقافته وسلوكياته من جانب آخر، وانعكس ذلك على اهتمامها بقضايا جديدة عليها نسبياً ومن أمثلتها تمكين المرأة.(قنديل، ١٩٩٥، ص٢٢)

ووفقاً لذلك تعددت أدوارها في العملية التنموية حيث تتراوح بين تقديم الخدمات المباشرة لأعضاء المجتمع إلى أدوار أخرى مثل تعبئة الموارد في المجتمع والدفاع عن حقوق أفراد المجتمع وتمكين المرأة ، من ثم فإن أي محاولة لتطوير ودعم قدرات الجمعيات الأهلية لابد أن يراعى فيها تلك الأدوار المختلفة وتضعها في الاعتبار عند التخطيط لأنشطة تطويرها.

مشكلة الدراسة

في ظل ظروف كثيرة محلية وأخري عالمية بفعل العولمة، نتج عنها فرص كبيرة لعدم المساواة وافتقار الكثير من الفئات لحقوقها الأساسية بل حرمانها من إشباع حاجاتها الأساسية، لتبرز فئات ضعيفة مهضومة الحق تعجز عن توفير الحد الأدنى للمعيشة لنفسها بما يحفظ كرامتها وإنسانيتها.

ولهذا انتشر في الآونة الأخيرة الدعوة إلى تفعيل الجمعيات الأهلية كجزء من الاهتمام بنمو المجتمع المدني وتأثراً بتصاعد الدعوة إلى الممارسات الديمقراطية التي تعتبر مكوناً أساسياً من مكونات التنمية الشاملة المعتمدة على الموارد البشرية، وفى هذا الإطار أصبح

العمل الأهلي أحد أهم وسائط تقليل الفجوة بين المجتمع والدولة من ناحية وبين الفرد والحياة العامة ومن ناحية أخرى، مما يسهم إيجابياً في مواجهة السلبية التي تعوق انتشار ثقافة المشاركة وإقامة أسس المجتمع الديمقراطي.

تعد التنمية مطلباً رئيسياً للجمعيات الأهلية، هذا من منطلق أن الجمعيات الأهلية تعتبر قاعدة للانطلاق للنهوض بالمجتمع باعتبارها منظمات قاعدية وهى أداة أساسية من الأدوات التي تستخدمها المجتمعات والحكومة لتحقيق أهدافها التنموية، خاصة وأن هذه الجمعيات تتميز بالتحرر من سيطرة الحكومة والمرونة والقدرة على العمل السريع أو مساعدة من هم في حاجة ملحة للمساعدة على أنها تتميز بقدرتها على خلق الروابط وإزالة العوائق بين المؤسسات المختلفة في المجتمع بالإضافة إلى ما تتميز به من تقديم خدماتها بأقل تكلفة ممكنة لما لها من وسائل الضغط والتأثير بما يحقق الأهداف المرجوة وسد الفجوات الهامة.(بركات، شعبان،٢٠٠٢، ص٢٢٢)

وهو ما أكدته دراسة (سليمان، ٢٠٠٤) عن دور الجمعيات النسائية في تمكين المرأة من المشاركة في الحياة العامة والمعوقات التي تحد من هذا الدور، ودراسة(رشيد، ٢٠٠٨) عن تحديد الدور الذي يلعبه التمكين السياسي في التمكين الاقتصادي ومدي مساهمة المرآة في الإنفاق المنزلي بمختلف جوانبه وقدرتها على تأمين مستقبلها المادي من خلال استخدام مواردها المالية. ودراسة(Kellett، ٢٠١٠) عن أكثر الاستراتيجيات التنموية المنتشرة في العالم وهي إستراتيجية تمكين المرأة وفقاً لنظرية المرأة والتنمية من خلال تمويل المشروعات الصغيرة واعتبارها أداة فعالة لتمكين أسر النساء الفقيرات.

فعملية التنمية تعطى الأولوية للعنصر البشرى وتعمل على توسيع قاعدة المشاركة في عملية التنمية لمساعدة المرأة، ولذلك يسعى المجتمع المصري إلى تحقيق مزيد من التقدم خاصة في القرن الحالي الذي يدعو إلى تكاتف واندماج كافة القوى الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف التنموية المرغوبة

وإن مفتاح التنمية الحقيقي في يد المرأة ولذلك فمن الضروري إحداث تغيير في شخصية وسلوك المرأة ومن خلال الطرح السابق يتضح لنا أهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدني في تمكين المرأة في ظل الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها مجتمعنا المعاصر.

ومن هنا كان لزاماً علينا أن نتعرف علي دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة المجتمع باعتبارها الوسيلة التي يتم من خلاله تحقيق أهداف المجتمع، فلابد أن نفهم الجمعيات الأهلية، لما لها من تأثير قوي في مواجهة المشكلات التي تواجه المرأة.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما خصائص السيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية؟

٢- ما الخدمات التي تقدم من الجمعيات الأهلية لتحقيق تمكين المرأة للحد من الضغوط البيئة والنفسية التي تواجهها؟

٣- ما الفروق بين الضغوط البيئية للمرأة في كل من الريف والحضر؟

٤- ما الفروق بين خصائص السيدات في كل من الريف والحضر؟

٥- ما الفروق بين دور الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة للحد من الضغوط البيئية والنفسية في كل من الريف والحضر؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد خصائص السيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية.

٢- تحديد الخدمات التي تقدم من الجمعيات الأهلية لتحقيق تمكين المرأة للحد من الضغوط البيئة والنفسية التي تواجهها.

٣- تحديد الفروق بين الضغوط البيئية للمرأة في كل من الريف والحضر.

٤- تحديد الفروق بين خصائص السيدات في كل من الريف والحضر.

٥- تحديد الفروق بين دور الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة للحد من الضغوط البيئية والنفسية في كل من الريف والحضر.

فروض الدراسة

١- يوجد تباين دال إحصائياً بين الضغوط البيئية للمرأة في كل من الريف والحضر.
٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص المرأة في كل من الريف والحضر.
٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين دور الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة للحد من الضغوط البيئية والنفسية في كل من الريف والحضر.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من: لقد حدثت تطورات عديدة حسنت أوضاع المرأة و لكن ليس بالقدر الكافي وليس في جميع الميادين، وبالرغم من التأكيد على ذلك من خلال انعقاد المؤتمرات العالمية المتعددة في كافة المحافل الدولية والمحلية، والتي خلصت جميعها للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة و دعت إلى تمكينها وتفعيل دورها وتحسين مركزها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والصحي والنفسي ... الخ، بمشاركة فعلية.

وهناك أمثلة متعددة وكثيرة في واقعنا الاجتماعي تشير إلى التمييز والغبن المبطن الممارس على المرأة، من خلال القوانين الموضوعية (قانون الشرف وما يرافقها، قانون الجنسية...) إذ المؤشرات والإحصاءات والتي تشير بمجملها إلى ضعف مساهمة المرأة ومشاركتها في المجتمع في إجمالي قوة العمل، والأنشطة التنموية من يزيد من عبء الضغوط البيئية والنفسية الواقع عليها، وغير ذلك من العوامل والقضايا التي تحمل مواقف تمنع عملية تمكين المرأة والوصول بها إلى دور فعّال يساهم بشكل حقيقي فيه ويتناسب مع أهمية و حجم هذه الفئة في المجتمع. والتي تستدعي التوعية وتسليط الضوء على هذه العوامل وغيرها كمساهمة في جهد أكبر يجب أن يكون متكامل.

الموجهات النظرية للدراسة

تمثل المنطلق النظري لهذه الدراسة في عدد من النظريات على النحو التالي:

أ- نظرية الدور: تقوم نظرية الدور على مجموعة من الأسس والمسلمات الأساسية التالية:

١. يتكون الدور من نسق من التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية، وهذه التوقعات تتعلق بسلوك الشخص تجاه آخرين يشغلون مراكز أخرى وهذا يسمى"الدور المتوقع".

٢. يتكون الدور من توقعات معينة يدركها الشخص على أنهل ملائمة للسلوك الذي ينتهجه عندما يتفاعل مع شاغل مراكز أخرى وهدفها ما يسمى" الدور الذاتي".

٣. يتكون الدور من أنماط سلوكية صريحة يسلكها الشخص شاغل مراكز أخرى، وهذا ما يسمى"الدور العملي".

٤. قد يمارس الإنسان دوراً معيناً يتعارض مع التزامات وتوقعات دور أخر أو عدة أدوار أخرى له ولذلك يبرز ما يسمى"صراع الدور".

أوجه الاستفادة من هذه النظرية: نرى أن هذه النظرية تتيح لنا الفرصة في التعرف على ما هو الدور الفعلي للجمعيات الأهلية في تمكين المرأة، وما هو الدور الموصوف، فإن من أهم أدوار الجمعيات الأهلية اكتشاف المعوقات والمشكلات والضغوط البيئة التي تواجهه أفراد المجتمع والعمل على حلها. كما نرى أن الجمعيات الأهلية تطبق نظرية الدور من خلال مبادئها فى فهم أحد مكونات البناء الاجتماعي داخل المجتمع، ومن خلال هذا الدور داخل البناء الاجتماعي في المجتمع فإنهم يقومون بمجموعة من الواجبات حيث إن هذه الواجبات هي أدوار يقومون بها لتحقيق أهداف معينة، ومن خلال هذه النظرية يمكننا التعرف على ما إذا كان دور الجمعيات الأهلية في عمليتي اكتشاف الضغوط البيئة وحل المشكلات التي تواجهه المرأة داخل المجتمع هو الدور المتوقع لها في المجتمع في هذا المجال أم أنه دور تمارسه الجمعيات الأهلية لتحقيق أهداف شخصية ومنفعة فردية وليست عامة. (نوح وآخرون، ٢٠٠١،ص٥٩).

ب- نظرية الضغوط: الافتراضات التي تقوم عليها نظرية الضغوط البيئية.

- تقوم هذه النظرية على فرضية صريحة بإمكانية البيئة الفيزيقية في فرض الضغوط على البشر.
- عندما يصبح العبء البيئي الذي يمر به الفرد مرتفعاً جداً أو منخفضاً جداً لفترات ممتدة من الزمن تحدث الضغوط البيئية.
- أن هذه الضغوط تحدث عندما لا تتلاءم المتطلبات البيئية مع قدرة البشر.
- في بعض الحالات يمكن إرجاع الضغوط البيئية إلى زيادة في المعلومات التي تتجاوز الإمكانيات الخاصة بالانتباه لدى الفرد.
- ينتج عن الضغوط إجهاد عقلي نفسي والذي يكون له تأثير جسمي.
- وفى بعض الحالات يكون رد الفعل للضغوط عبارة عن استجابة لعدم إمكانية التنبؤ وعدم إمكانية السيطرة المدركة للبيئة.
- تؤدى الضغوط إلى أن يشعر الفرض بالعجز وعدم القدرة على موجهة الموقف أو التعايش معه.(Cohen,1980, p.80)

أوجه الاستفادة من هذه النظرية: التعرف على مصادر الضغوط الشديدة وغير المتوقعة التي يمكن أن تواجه المرأة، وما تسببه من خوف وقلق والانسحاب لدى المرأة، وحتى بالنسبة لأولئك الذين لا تشملهم المخاطر البيئية فإن الارتباط اللاحق مع من يتعرضون للضغوط البيئية يمكن أن يكون صادماً لهم. وأن البيئة متى كانت مكتظة بالسكان فإنها تصبح ذات تأثير عظيم على المجتمعات.

مفاهيم الدراسة

أ- مفهوم الدور: يعرف الدور بأنه" الجانب الدينامكي كمركز الفرد أو وظيفته أو مكانته في الجماعة". وأيضاً يعرف بأنه" أنماط من السلوك يقوم بهي أفراد يتقلدون مراكز معينة نتيجة أدائهم مهام هذه المراكز، وهذا السلوك من مقتضيات هذه المراكز".(محمد،٢٠٠٥، ص٨١).

ويعرف الدور الاجتماعي بأنه"عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد بوظيفة معينة في الجماعة". أو أنه " وظيفة الفرد في الجماعة والدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي".(زهران،٢٠٠٠، ص١٦٤).

ب- مفهوم الجمعيات الأهلية: تعرف بأنها" منظمات أنشأت لتحقيق أهداف اجتماعية معينة وليست بغرض الحصول على الربح وهي بذلك تضم المؤسسات الخاصة والاجتماعية والتطوعية بشرط ألا يكون هدفها الأساسي هو الربح. وقد عرفت الجمعيات الاهلية أيضا بانها " وحدات بنائية تستمد صفة الشرعية من المجتمع وتستهدف إشباع أحتياجات أفراد وجماعات المجتمع لتبادل المنفعة استنادا على الجهود التطوعية".(خاطر،١٩٩٤، ص٢٩)

ج- مفهوم التمكين: يعرف التمكين بأنه "تنمية قدرات المواطنين للمشاركة في تنمية المجتمع كما يراه البعض أنه أداة تساعد الشخص علي المطالبه بحقوقه أو تغيير الأوضاع القائمة دون تغيير في الظروف المحيطة وهو كذلك استراتيجية محورية لممارسة تنمية المجتمع المحلي حيث تهتم بتعزيز أداء المجتمعات المحلية عن طريق تنمية القدرات أفراد المجتمع وتمكينهم من اتخاذ القرار.(سليمان،٢٠٠٤، ص١٤٨)

ويمكن تعريف تمكين المرأة إجرائياً وفق هذه الدراسة: يمكن تعريف تمكين المرأة إجرائياً بأنه " المشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة داخل المجتمع ومشاركتها في برامج التنمية مما يدعم تنمية المجتمع وهو أيضاً تفعيل دور المرآة من خلال تحسين أحوالها وأحوال أسرتها المعيشية وفي النواحي الصحية والتعليمية ومستوى الدخل ومستوى المشاركة".

د- مفهوم الضغوط البيئية والنفسية: تعرف الضغوط البيئية بأنها " أنها حالة تحدث عندما لا تتلاءم المتطلبات التي تفرضها البيئية على البشر مع قدرتهم على موجهتها". (Evans & Cohen, 1987,p.33)

أما الضغوط النفسية فتعرف بأنها " الأحداث الخارجية التي تمثل مطالب التكيف لدي الفرد وتعتبر محل اختبار له إن كان سينجح في التكيف مع هذه المطالب أم لا وفي حالة فشل الفرد في التكيف يصاب بالمشكلات النفسية والجسمية".(Kaplan , 1993,p.105,)

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- **نـوع الدراسـة:**.تنتمـي هـذه الدراسـة إلـى نمـط الدراسـات الوصـفية لكونهـا أنسـب أنـواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف وتحليل الدور الذي تقوم بـه الجمعيـات الأهليـة علـى اخـتلاف وظـائفهم ومكـانتهم الاجتماعيـة فـي تمكـين المـرأة لمواجهة الضغوط البيئة.

٢- **منـهج الدراسة:** تنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعينة ذلك أن منهج المسح الاجتماعي يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية. ويتمثل المنهج المستخدم في:-

- الحصر الشامل لأعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية الموجودة بمجتمع الدراسة.
- المسح الاجتماعي بالعينة للسيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية في مجتمع الدراسة.

٣- **محددات الدراسة:** أن نتائج هذه الدراسة تتحدد بدرجة صدق الأداتين وثباتهما، ومدى موضوعية المستجيبين.

٤- **أدوات الدراسة:.** يتوقف نجاح البحث في تحقيق أهدافه على الاختيار الرشيد لأنسب الأدوات لجمع البيانات، إلى جانب الجهد الذي تبذله الباحثة في تصميم هذه الأدوات وجعلها على درجة عالية من الكفاءة، **ولقد اعتمدت الدراسة الراهنة على الأدوات التالية:**

- استبيان عن دور الجمعيات الأهلية في تحقيق تمكين المرأة مطبقة علي أعضاء مجلس الإدارة بمجتمع الدراسة.
- استبيان عن الضغوط النفسية والبيئية التي تواجه المرأة مطبقة على السيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية.

تصميم أدوات الدراسة واختبار صدقهم: استخدمت لجمع البيانات أداتان هما:
أما الأداة الثانية: فكانت عن دور الجمعيات الأهلية في الحد من ضغوط البيئية والنفسية للمرأة مطبق على السيدات المعيلات المستفيدات من خدمات الجمعيات الخيرية بمجتمع الدراسة من تصميم الباحثة، حيث اعتمدت الدراسة فى تصميمها على الرجوع لبعض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة كدراسة(عبد المنعم،٢٠٠٢)، ودراسة(سليمان، ٢٠٠٤)، ودراسة(رشوان،٢٠٠٥)، ثم تم تحديد أبعاد الاستمارة والتأكد من قابليتها لجمع البيانات بصورة صحيحة، وللتأكد من صدق الأستبانة عُرضت على مجموعة من المحكمين لا تقل درجتهم عن أستاذ، ثم عُدلت بناء على ملاحظتهم بنسبة اتفاق بلغت ٨٠%، أما الثبات فتم حسابة من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب حيث يعبر معامل ألفا كرونباخ عن درجة الاتساق الداخلي للمقياس والذي بلغ (٠,٨٦)، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

مجالات الدراسة

تحددت مجالات الدراسة في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني وذلك على النحو التالي:

١- **المجال المكاني:** تم اختيار الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المرأة بمحافظة القاهرة كمجتمع للدراسة بالنسبة للحضر. أما بالنسبة للريف تم اختيار الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المرأة بمحافظة كفر الشيخ على أساس أنها أحد المحافظات الريفية.

٢- المجال البشري:.

تمثل المجال البشري للدراسة الحالية على النحو التالي:

- حصر شمال لأعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المرأة بمحافظة القاهرة وكفر الشيخ وبلغوا (٧٤) مفردة.

– حصر بالعينة العشوائية البسيطة للسيدات المعيلات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية بكل من الريف والحضر وتمثل العينة ١٠% من حجم المستفيدات حيث بلغت (١٣٤) مفردة.

٣– المجال الزمني: يتمثل في فترة جمع البيانات من الميدان في الفترة من ٢٠١٨/٣/٣ حتى ٥/٨/ ٢٠١٤.

المعاملات الإحصائية المستخدمة: بعد جمع البيانات ومراجعتها، تم تفريغ البيانات آليا باستخدام برنامج SPSS v1.6، وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية: – التكرارات والنسب المئوية. – الوسط الحسابي – الانحراف المعياري .– تحليل التباين الأحادي (اختبار ف) one way anova . – معامل الارتباط سيبرمان.

جداول الدراسة

١– وصف خصائص السيدات المستفيدات من الجمعيات الأهلية بمجتمع الدراسة في كل من الريف والحضر.

جدول(١): يوضح توزيع السيدات المستفيدات من الجمعيات الأهلية طبقاً للخصائص الاجتماعية

المتغيرات		الاستجابة (ن=١٣٤)	ك	%
السن	ا–	اقل من ٢٥ سنة	١٨	%١٣,٤
	ب–	من ٢٥–	٤٥	%٣٣,٦
	ج–	من٣٥–	٤٩	%٣٦,٦
	د–	من٤٥ سنة فاكثر	٢٢	%١٦,٤
الحالة الاجتماعية	ا–	انسة	١٣	%٩,٧
	ب–	متزوجة	٦٨	%٥٠,٧
	ج–	مطلقة	١٧	%١٢,٧
	د–	ارملة	٣٦	%٢٦,٩
عدد أفراد الأسرة	ا–	اقل من ٣ افراد	١٢	%٩,٠
	ب–	من٣–	٣٢	%٢٣,٩
	ج–	من٦–	٦١	%٤٥,٥
	د–	من ٩–	١٥	%١١,٢
	هـ–	١٢ فرد فاكثر	١٤	%١٠,٤
الحالة التعليمية	ا–	امية	٥٦	%٤١,٨
	ب–	تقرا وتكتب	٢٩	%٢١,٦
	ج–	مؤهل متوسط	٨	%٦,٠
	د–	أقل من المتوسط	٢٣	%١٧,٢
	هـ–	مؤهل فوق المتوسط	٨	%٦,٠
	و–	مؤهل عال	١٠	%٧,٥

يتضح من جدول(١) أن توزيع السيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية بمجتمع الدراسة طبقاً للسن أن الفئة العمرية من ٣٥ – اقل من ٤٥ سنة تحتل المرتبة الأولي حيث بلغ عدد المبحوثات اللاتي تقع أعمارهن في هذه الفئة العمرية ٤٩ مفردة ويمثلن ٣٦,٦ % من العينة، يليها الفئة العمرية من ٢٥– أقل ٣٥ سنة حيث بلغ عدد المبحوثات اللاتي تقع أعمارهن في هذه الفئة العمرية ٤٥ مفردة ويمثلن٣٣,٦%، وجاء في الترتيب الأخير المبحوثات التي تقع في الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة بواقع ١٨ مفردة بنسبة ١٣,٤%، وتشير الفئة العمرية للسيدات إلى أن غالبيتهم يقعون في فئة عمرية تدل على وصولهم إلى سن النضج التي تمكنها من التعبير عن مشكلتهم واحتياجاتهم الفعلية ويكون لديها الاستعداد للتعبير عن رأيهم ومقترحاتها بخصوص حل تلك المشكلات وإشباع الاحتياجات.

أما بالنسبة للحالة الاجتماعية فقد جاءت السيدات المتزوجات في الترتيب الأول بواقع ٦٨ مفردة بنسبة ٥٠,٧%، وجاء في الترتيب الثاني الأرامل بواقع ٣٦ مفردة بنسبة٢٦,٩%، وجاء في الترتيب الثالث المطلقات بواقع ١٧ مفردة بنسبة ١٢,٧% وجاء في الترتيب الأخير الآنسات بواقع ١٣ مفردة بنسبة ٩,٧%. ويشير ذلك أن المبحوثات المتزوجات تأتي في المرتبة الأولي وهذه الفئة تحتاج إلى المشروعات الإنتاجية وذلك حتى ترفع من مستوي معيشة أسرتها.

كما يوضح الجدول أن حجم أسرة السيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية بمجتمع الدراسة المكونة من ٦ – أقل ٩ أفراد جاءت في الترتيب الأول بواقع ٦١مفردة بنسبة ٤٥,٥%، يليها في الترتيب الأسر المكونة منة ٣– أقل ٦أفراد بواقع٣٢ مفردة بنسبة ٢٣,٩%، وجاء في الترتيب الأخير الأسر أقل من ثلاث أفراد بواقع ١٢ مفردة بنسبة ٩,٠%.

كما يتبين من نتائج الجدول السابق أن الحالة التعليمية للسيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية بمجتمع الدراسة تشير إلى أنه جاء في الترتيب الأول الأميين بواقع ٥٦ مفردة بنسبة ٤١,٨%، وجاء في الترتيب الثاني من تقرأ وتكتب بواقع ٢٩ مفردة بنسبة ٢١,٦%، وجاء في الترتيب الأخير الحاصلات على مؤهل متوسط بواقع ٨ مفردة بنسبة ٦,٠% من مجتمع الدراسة.

٢- تحديد الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية لتحقيق تمكين المرأة للحد من الضغوط البيئة والنفسية التي تواجهها.

جدول رقم(٢): يوضح الخدمات المقدمة للسيدات المستفيدات من خدمات الجمعية (ن=١٣٤)

م	الخدمات المقدمة	نعم %	أحيانا %	لا %	المتوسط المرجح	المجموع المرجح	الترتيب
١	ساعدتني علي مواجهة ظروف الحياة الصعبة	٨٠	١٧,٥	٢,٥	٢,٧٨	٣٣٣	٣
٢	قدمت الجمعية بعض المساعدات العينية لي.	٥٥,٨	٢٩,٢	١٥	٢,٤١	٢٨٩	٤
٣	قامت الجمعية في إشراكي في العديد من ورش العمل والندوات لتنمية مهاراتي.	٣٧,٥	٢٩,٢	٣٧,٥	٢,٠٤	٢٤٥	٦
٤	حصلت علي معاش شهري للمطلقات	٣٤,٢	٢٠,٨	٤٥	١,٨٩	٢٢٧	٧
٥	قامت الجمعية بإشراكي في بعض الدورات التدريبية على الحرف اليدوية.	٣٩,٢	٤١,٧	١٩,٢	٢,٢٠	٢٦٤	٥
٦	حصلت على مساعدات مالية لإعانتي في المعيشة.	٧٠	١٨,٣	١١,٧	٢,٥٨	٣١٠	٢
٧	استفدت من قرض المشروعات صغيرة	٩٥	٤,٢	٠,٨	٢,٩٤	٣٥٣	١

يتضح من جدول(٢) أن توزيع السيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية بمجتمع الدراسة طبقاً للخدمات البيئية المقدمة للسيدات بمجتمع الدراسة تمثلت في استفدت من قرض المشروعات صغيرة بوسط مرجح (٢,٩٤) وهناك من يؤيد بنسبة ٩٥% وهناك من يعارض بنسبة ٠,٨% وجاءت في المرتبة الثانية" حصلت على مساعدات مالية لإعانتي في المعيشة " بوسط مرجح (٢,٥٨) وهناك من يؤيد ٧٠% وهناك من يعارض بنسبة ١١,٧%. وجاءت في المرتبة الأخيرة " حصلت علي معاش شهري للمطلقات" بوسط مرجح (١,٨٩) وهناك من يؤيد بنسبة ٣٤,٢% وهناك من يعارض بنسبة ٤٥%.

٣- تحديد الفروق بين ضغوط البيئية للسيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية في كل من الريف والحضر.

جدول(٣): يوضح دلاله الفروق بين ضغوط البيئية للسيدات المستفيدات في الريف والحضر باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA

الضغوط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ضغوط التعليم	بين المجموعات	١٣,٨٠٩	٤	٣,٤٥٢	٥,٩٣٤	*٠,٠٣٥
	داخل المجموعات	١٢٨,٥٦٧	٢٢١	٠,٥٢٨		
	المجموع	١٤٢,٣٧٦	٢٢٥			
ضغوط العمل	بين المجموعات	٥٥٠,١١٢	٤	١٣٧,٥٢٨	٣٤,١٩٥	١,٢٥٠
	داخل المجموعات	٨٨٨,٨٢٦	٢٢١	٤,٠٢٢		
	المجموع	١٤٣٨,٩٣٨	٢٢٥			
الضغوط الصحية	بين المجموعات	١١٢,٧٥٦	٤	٢٨,١٨٩	٤٥,٢٣٩	١,١٢٥
	داخل المجموعات	١٣٧,٧٠٩	٢٢١	٠,٦٢٣		
	المجموع	٢٥٠,٤٦٥	٢٢٥			
ضغوط الدخل والإنفاق	بين المجموعات	٢٦٣,٩٠٩	٤	٦٥,٩٧٧	١١٩,٩٧٩	١,٩٨٧
	داخل المجموعات	١٢١,٥٢٩	٢٢١	٠,٥٥٠		
	المجموع	٣٨٥,٤٣٨	٢٢٥			
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	٥٩,٥٩٣	٤	١٤,٨٩٨	١٨٤,٥٠٦	٢,٣٥٤
	داخل المجموعات	١٧,٨٤٥	٢٢١	٠,٠٨١		
	المجموع	٧٧,٤٣٨	٢٢٥			

** عند مستوى معنوية(٠,٠١) * عند مستوى معنوية(٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم(١) والخاص بتحديد الفروق بين الضغوط البيئية للسيدات المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية في كل من الريف والحضر، إن هناك فروق دالة إحصائياً في الضغوط المرتبطة بالتعليم بين الحضر والريف عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما أشارت نتائج الجدول إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين السيدات في كل من الريف والحضر في ضغوط العمل والضغوط الصحية وضغوط الدخل والإنفاق والضغوط الأسرية. وبذلك تأكد نتائج الجدول أنه هناك فروق في ضغوط التعليم بين الريف والحضر، وان كل منهما لا توجد بينهم فروق في ضغوط العمل وضغوط الدخل والأنفاق والضغوط الصحية والضغوط الأسرية، وقد يرجع ذلك إلى أن التعليم الأولى في الريف يعتمد على الكتاتيب في القرى مما يحد من ضغوط التعليم في الريف عنه في الحضر، ومن هنا يمكن قبول الفرد الأول جزئياً حيث تمثل

التباين في الضغوط البيئية بين الريف والحضر للسيدات في ضغوط التعليم بينما لا يوجد تباين في ضغوط الصحية والعمل والدخل والإنفاق والضغوط الأسرية في الريف والحضر.

٤- تحديد الفروق بين خصائص السيدات المستفيدات من الجمعيات الأهلية في كل من الريف والحضر ف.

جدول(٤): يوضح دلاله الفروق بين خصائص السيدات المستفيدات من الجمعيات الأهلية في الريف والحضر باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
السن	بين المجموعات	٤٧١,٩٣	١	٤٧١,٩٣	٣,٥٤٨	٠,٦١
	داخل المجموعات	٢٩٧٩٤,٤٢	٢٢٤	١٣٣,٠١		
	المجموع	٣٠٢٦٦,٣٦	٢٢٥			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	٦,٢٩	١	٤,٠٣٠	١٠,٣٤٤	٠,٠٠١**
	داخل المجموعات	١٣٦,١٢	٢٢٤	٦,٤٠٦		
	المجموع	١٤٢,٤٦	٢٢٥			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٤,٠٣٠	١	٤,٠٣٠	٠,٦٢٩	٠,٤٢٩
	داخل المجموعات	١٤٣٤,٩٠٨	٢٢٤	٦,٤٠٦		
	المجموع	١٤٣٨,٩٣٨	٢٢٥			
عدد أفراد الآسرة	بين المجموعات	٩,١٩٣	١	٩,١٩٣	١٠,٢٤٣	٠,٠٠٢*
	داخل المجموعات	٢٠١,٠٢٤	٢٢٤	٠,٨٩٧		
	المجموع	٢١٠,٢١٧	٢٢٥			
نوع العمل	بين المجموعات	٢,٤٦٩	١	٢,٤٦٩	١,٤٤٤	٠,٢٣١
	داخل المجموعات	٣٨٢,٩٦٩	٢٢٤	١,٧١٠		
	المجموع	٣٨٥,٤٣٨	٢٢٥			
الدخل الشهري	بين المجموعات	٠,٠٣٨	١	٠,٣٨	٠,١١٠	٠,٧٤١*
	داخل المجموعات	٧٧,٤٠٠	٢٢٤	٠,٣٤٦		
	المجموع	٧٧,٤٣٨	٢٢٥			
نوع المسكن	بين المجموعات	٣٥,٦٥٦	١	٣٥,٦٥٦	٣٤,٩٣٧	٠,٠٠٠**
	داخل المجموعات	٢٢٨,١٠	٢٢٤	١,٠٢١		
	المجموع	٢٦٤,٢٦٥	٢٢٥			

** عند مستوى معنوية(٠,٠١)　　* عند مستوى معنوية(٠,٠٥)

تشير نتائج الجدول رقم (٤) بوجود فروق داله إحصائياً بين خصائص السيدات في كل من الريف والحضر تمثلت في الحالة الاجتماعية ونوع المسكن عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص السيدات في كل من الريف والحضر في عدد أفراد الأسرة والدخل الشهري عند مستوى معنوية ٠,٠٥. بينما تشير نتائج الجدول أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص السيدات في كل من الريف والحضر والتي تمثلت في السن والمستوى التعليمي ونوع العمل. ويتضح مما سبق ثبوت صحة الفرض بوجود فروق دالة إحصائياً بين خصائص السيدات فيما يتعلق بكل من متغيرات (الحالة الاجتماعية – نوع المسكن– عدد أفراد الأسرة – الدخل الشهري) في كل من الريف والحضر.

بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص السيدات المستفيدات من خدمات الجمعية فيما يتعلق بكل من متغيرات (السن – المستوى التعليمي – نوع العمل) في كل من الريف والحضر، وقد يرجع ذلك إلى أن عدد أفراد الأسرة في الريف أكبر منه في الحضر وذلك لانتشار ثقافة كثرة الإنجاب في الريف عنه في الحضر، كذلك الاختلاف في نوعية المواد المستخدمة في بناء المسكن في الريف عنه في الحضر حيث ينتشر البناء بالطوب اللبني في الريف عنه في الحضر، كذلك الاختلاف في الدخل الشهري وذلك لطبيعة الفروق في نوعية العمل في الريف عنه في الحضر.

٥- تحديد الفروق بين دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة للحد من الضغوط البيئية والنفسية في كل الرف والحضر.

جدول(٥): يوضح دلاله الفروق بين دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة للحد من الضغوط البيئية والنفسية في كل الرف والحضر

المتغيرات		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ادوار الجمعيات الأهلية	السلطة	بين المجموعات	٥٥٤,٣٣٥	٣٨	١٤,٥٨٨	٣,٠٨٤	**٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٨٨٤,٦٠٣	١٦٨	٤,٧٣٠		
		المجموع	١٤٣٨,٩٣٨	٢٠٦			
	التأثير و النفوذ	بين المجموعات	٧٨,٤٧٦	٣٨	٢,٠٦٥	٢,٩٣١	٠,١٢٥
		داخل المجموعات	١٣١,٧٤١	١٦٨	٠,٧٠٤		
		المجموع	٢١٠,٢١٧	٢٠٦			
	اتخاذ القرارات	بين المجموعات	٥٣,١٧٥	٣٨	١,٣٩٩	١,٣٢٦	٠,١١٣
		داخل المجموعات	١٩٧,٢٨٩	١٦٨	١,٠٥٥		
		المجموع	٢٥٠,٤٦٥	٢٠٦			
أدوار الحد من الضغوط البيئية	الحد من ضغوط التعليم	بين المجموعات	١٩٦,٩٨٩	٣٨	٥,١٨٤	٢,٤٥٢	*٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٣٩٥,٣٥٢	١٦٨	٢,١١٤		
		المجموع	٥٩٢,٣٤١	٢٠٦			
	الحد من ضغوط العمل	بين المجموعات	١٤٥,٩٥٨	٣٨	٣,٨٤١	٢,٩٩٩	٠,٣٢١
		داخل المجموعات	٢٣٩,٤٨٠	١٦٨	١,٢٨١		
		المجموع	٣٨٥,٤٣٨	٢٠٦			
	الحد من الضغوط الصحية	بين المجموعات	١١,٣٧٨	٣٨	٠,٢٩٩	٠,٢٢١	٠,٢٤١
		داخل المجموعات	٢٥٢,٨٨٨	١٦٨	١,٣٥٢		
		المجموع	٢٦٤,٢٦٥	٢٠٦			
	الحد من ضغوط الدخل والإنفاق	بين المجموعات	١٥,٨٢٨	٣٨	٠,٤١٧	١,٢٦٤	٠,١٥٧
		داخل المجموعات	٦١,٦١٠	١٦٨	٠,٣٢٩		
		المجموع	٧٧,٤٣٨	٢٠٦			
	الحد من الضغوط الأسرية	بين المجموعات	٦٧,٤٠٨	٣٨	١,٧٧٤	٤,٤٢٥	٠,١٦٩
		داخل المجموعات	٧٤,٩٦٨	١٦٨	٠,٤٠١		
		المجموع	١٤٢,٣٧٦	٢٠٦			

** عند مستوى معنوية(٠,٠١) * عند مستوى معنوية(٠,٠٥)

تشير نتائج الجدول رقم (٥) والخاص بالفروق بين دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة للحد من الضغوط البيئية والنفسية في كل الرف والحضر. حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين ادوار الجمعيات الأهلية في الحضر عنة في الريف لأدوار استخدام السلطة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجمعيات الأهلية في الريف

والحضر في كل من أدوار اتخاذ القرارات والتأثير والنفوذ، أما الأدوار المتعلقة بالضغوط البيئية والنفسية فأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين أدوار الجمعيات الأهلية في الريف والحضر في أدوار الحد من ضغوط التعليم، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أدوار الجمعيات الأهلية في الريف والحضر في أدوار الحد من ضغوط العمل والصحة والدخل والإنفاق والضغوط الأسرية

النتائج العامة للدراسة

- أكدت نتائج الدراسة إن هناك فروق دالة إحصائياً في الضغوط المرتبطة بالتعليم بين الحضر والريف عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين السيدات في كل من الريف والحضر في ضغوط العمل والضغوط الصحية وضغوط الدخل والإنفاق والضغوط الأسرية.
- كما أكدت نتائج الدراسة علي وجود فروق داله إحصائياً بين خصائص السيدات في كل من الريف والحضر والتي تمثلت في الحالة الاجتماعية ونوع المسكن عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين السيدات في كل من الريف والحضر في عدد أفراد الأسرة والدخل الشهري عند مستوى معنوية ٠,٠٥. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص السيدات في كل من الريف والحضر والتي تمثلت في السن والمستوى التعليمي ونوع العمل.
- كما أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين ادوار الجمعيات الأهلية في الحضر عنة في الريف لأدوار استخدام السلطة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجمعيات الأهلية في الريف والحضر في كل من أدوار اتخاذ القرارات والتأثير والنفوذ، أما الأدوار المتعلقة بالضغوط الاجتماعية فأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين بناءات القوة في الريف والحضر في أدوار الحد من ضغوط التعليم، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أدوار بناءات القوة في الريف والحضر في أدوار الحد من ضغوط العمل والصحة والدخل والإنفاق والضغوط الأسرية.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى بالأتي:

١- زيادة المنح المقدمة من الجهات الحكومية للجمعيات الأهلية بما يساعدها على تقديم المزيد من الخدمات للمرأة.

٢- التركيز على التوسع في الأنشطة والمشروعات الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات الأهلية للمرأة بما يحقق عائد مادي يمكن أن يساهم فى تحسين وضعها داخل المجتمع.

٣- تضمين برامج الجمعيات الأهلية على دورات تدريبية لتنمية مهارات السيدات على إقامة المشروعات الصغيرة والتي يمكن أن تساعدها على المعيشة.

٤- إقامة برامج توعية للمرأة لتعريفهم بأهمية الدور الذي يمكن أن تحققه الجمعيات الأهلية في مجال التمكين لها.

٥- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال تمكين للسيدات لمساعدتهم على تحسين حياتهم للأفضل.

المراجع

إبراهيم العيسوي(٢٠٠٤): التنمية في عالم متغير " دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها"، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة

أحمد شفيق السكري(٢٠٠٠): المدخل في تخطيط الخدمة وتنمية المجتمعات المحلية الريفية والحضرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة

أحمد صادق رشوان: التكامل بين الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة المعيلة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الفترة من ١٦ – ١٧ مارس ٢٠٠٥

أحمد مصطفي خاطر(١٩٩٤): فاعلية الجمعيات الأهلية في أداء دورها، بحث منشور ،مجلة القاهرة، المعهد العالي للخدمات الاجتماعية بالقاهرة

أماني قنديل (٢٠٠٢): التقرير السنوي للمنظمات الأهلية العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

أماني قنديل(١٩٩٥): دور المنظمات غير الحكومية في مصر بين المحددات والمتغيرات العالمية، رسائل النداء الجديد، ع ٣٠

حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة

خالد فوزي صفى الدين(٢٠٠٧): التدخل المهني باستخدام طريقة تنظيم المجتمع لتمكين المرأة الفقيرة العاملة في القطاع غير الرسمي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

سهير على عبد الحليم عبد الحليم: تحديد الاستراتيجيات المهنية الملائمة لجمعيات تنمية المجتمع المحلى في تمكين المرأة لمواجهة مشكلة الفقر، المؤتمر العلمي السادس، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ٢٠٠٧.

شربات أحمد محمد(٢٠٠٥): دراسة تقيميه لجهود القيادات النسائية في مجال البيئة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

شهيدة الباز(١٩٩٧): المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين " محددات الواقع وآفاق المستقبل"، دار الكتب القومية، القاهرة

طلعت مصطفى السروجي(٢٠١٢): التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية

محمد عبد الحي نوح وآخرون(٢٠٠١): نظريات مهارات ممارسات تنظيم المجتمع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محمود محمود عرفان: استخدام إستراتيجية التمكين في الخدمة الاجتماعية وزيادة مشاركة المرأة الريفية في تمكين المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلى، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني عشر للخدمة الاجتماعية(٢٠٠١)، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

منال طلعت محمود محمود: المنظمات غير الحكومية وتمكين المرأة من المشاركة في تنمية المجتمع المحلى، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السابع عشر للخدمة الاجتماعية ٢٠٠٤، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

نيفين عبد المنعم محمد(٢٠٠٢): إسهامات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المرأة لتمكينها من القيام بدورها في تنمية المجتمع المحلى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان

هبه عبد اللطيف(٢٠٠٤): تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة المعيلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة.

هدى توفيق محمد سليمان: دور الجمعيات النسائية في تمكين المرأة من المشاركة في الحياة العامة، بحث منشور بالمجلة العلمية دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ١٦، ج٣، أبريل ٢٠٠٤

وجدي بركات، يسرى شعبان(٢٠٠٢): نحو برنامج مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لمساعدة جمعيات تنمية المجتمع المحلى في مواجهة تحديات العولمة، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج١ ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة

Andrews, Arlene Bowers Faith,(2003): Hope And Mutual Support, Paths To Empowerment As Perceived By Women In Poverty, Journal Of Social Work Research And Evaluation,

Ajani, Oludele A.(2008): Local Institution And Empowerment For Poor Woman In Nigeria, Gender & Behavior, Vol. 6 (1).

Balasundaram, Pramila (2003): Linking Disabilijty, Women's Empowerment And Poverty Reduction, The Samadhan Experience, Meeting The Mental Health Of Developing Countries, NGO 'In Novations In India, 2003.Vol. 4 (1), Spr-Sum.

Cohen, S. A(1980): Aftereffects Of Stress on human Performance And Social behavior , A review Of Research and Theory, Psychological, Bulletin,1980.p.80.

Evans, G .W & Cohen ,S .A.(1987): Environmental Stress, IND ,Stokols &I .Altman (Eds), Handbook, of Environmental Psychology,(Vol.1), New York.

Kellett, Nicole Coffey (2010): Empowering Women, Microfinance, Development And Relations Of Inequatily In The South Central Peruvian Highlands, Dissertation Abstracts International Section A, Humanities And Social Sciences, Vol. 70 (8-A).

Kaplan, Robert(1993): Health and Human Behavior , International Edition, Mc Grow Hill Publisher,1993,p105.

Scott, Allen J. & toper, Michael (2002): Regions Globalization And Development, London, 2002, P. 136.

ROLE OF NGOS IN EMPOWERING WOMEN TO ADDRESS ENVIRONMENTAL AND PSYCHOLOGICAL PRESSURES ACOMPARATIVE STUDY BETWEEN RURAL AND URBAN

[12]

Mahmoud, Shimaa, A. A.[(1)]; Awad, M. I.[(1)] and Abdel Fattah, M. S.[(2)]

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Institute of Social Work in Benha Previously

ABSTRACT

This study aims to achieve the following objectives: To determine the characteristics of women beneficiaries of the services of NGOs, to identify the services provided by NGOs to achieve women's empowerment to reduce the environmental and psychological pressures they face, and to identify the differences between women's environmental pressures To identify the differences between the characteristics of women in both rural and urban areas and to identify the differences between the role of NGOs and the empowerment of women to reduce the environmental and psychological pressures in both rural and urban areas. The study relied on both theory of role and pressure as a theoretical guide, The study is based on a comprehensive survey of the members of the board of directors of the NGOs in the study community and the sample social survey of women benefiting from the services of the NGOs in the study society. (74) single, a simple random sample of women with dependents who benefited from the services of civil associations in both rural and urban areas. The sample represents 10% of the total number of beneficiaries, reaching (134) The study relied on two data collection tools: a questionnaire on the role of NGOs in achieving the empowerment of women applied to the members of the Board of Directors of the study society; the second

questionnaire on the psychological and environmental pressures facing women applied to women benefiting from the services of NGOs. The most important results of the study were: The differences between women were statistically significant in the pressures associated with urban and rural education at a significant level of 0.05, while there were no statistically significant differences between women in both rural and urban areas in work pressures, health pressures, income and expenditure pressures, and household pressures. There are also statistically significant differences between the characteristics of women in both rural and urban areas, which were represented in the social situation and the type of housing at a significant level of 0.01. The study recommends the importance of developing small projects for women to achieve their empowerment in society.